

# تفسير سورة المسد | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

الاحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - [00:00:00](#)

الحمد لله عدد كل شيء. والحمد لله ملى كل شيء. والحمد لله عدد ما احصى كتابه. والحمد لله على ما احصى الكتاب وصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة - [00:00:36](#)

ونصح لهذه الامة فما ترك خيرا الا ولدنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلاة وسلاما من رب العالمين على محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق المقاتل. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:58](#)

اما بعد احبتي في الله اكرر دائما وابدا ان الله عز وجل لم يترك الخلق سدى ولم يخلقهم عبثا ولكن خلقهم لغاية قال ربنا سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:01:22](#)

ولتحقيق هذه الغاية على الوجه الامثل كما يحب ربنا سبحانه وتعالى ويرضى. ارسل الرسل وانزل الكتب. ليكون الناس على بينة يحيى والحياة عن بينة ويهلك من هلك عن بينة. واصطفى الله عز وجل لهذه الامة خير الرسل محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:01:39](#)

واصطفى لها خير الكتب القرآن الكريم. فمن تمسك بكتاب الله وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فقد نجى وافلح. ومن عنهما فقد خاب وخسر. ومعنا اليوم احبتي في الله سورة من سور القرآن العظيم - [00:01:59](#)

هذه السورة القصيرة في عدد الايات ولكنها عظيمة في المعاني اصطفى الله عز وجل لها هذا الموضع. بتوفيق من الله عز وجل لصحابة النبي صلى الله عليه وسلم. او بتوقيف - [00:02:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اصطفنا هذا الموضع من المصحف. في ختام المصحف قبل المعوذات. هذه السورة سورة مسلا تبت يدا ابي لهب وتب. هذه السورة التي يجدها قارئ القرآن وهو يقلب في صفحات المصحف. تنتهي به - [00:02:34](#)

في هذه السورة قبل ان يختم بالمعوذات قل هو الله احد. قل اعوذ برب الفلق. قل اعوذ برب الناس هذه السور الثلاث المعوذات التي يتجه فيها المؤمن الى ربه موحدا مخلصا يعلم ان الله عز وجل هو الواحد - [00:02:56](#)

الفرد الصمد فيطلب منه ان يعيده من شرور المخلوقات ومن الشيطان الرجيم. قبل هذا التوجه يختم المصحف بهذا الخبر او بهذا الدعاء تبت يدا ابي لهب وتب وانتم تعلمون ان دائما للمقدمة شأن وللخاتام شأن - [00:03:14](#)

واصطفى الله عز وجل الفاتحة. يفتح بها القرآن يفتح بها في الصلاة. وايضا اصطفى الله عز وجل لهذه السورة الختام تبت يدا ابي لهب وتب. لذلك اهتم بها جمع من المتقدمين وجمع من المتأخرين - [00:03:36](#)

فسروها في تفسيرهم اثناء تفسيره بكتاب الله او افردوها بالتصنيف. كمن المتأخرين عبد الحميد الفراهي او محمد توفيق سعد بالتصنيف لعظم هذه السورة ولعظم شأنها في ختام المصحف بقوله سبحانه وتعالى اذا جاء نصر الله والفتح وقوله سبحانه وتعالى تبت يدا ابي لهب وتب قبل - [00:03:54](#)

والمعوذات في هذا الختام بشرى لاهل الايمان بشرى ان الله عز وجل ناصر نبيه. وان الله عز وجل قاطع لكل من اعترض طريق نبيه صلى الله عليه وسلم او طريق المؤمنين الذين يسرون على هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:18](#)

في سورة النصر سورة البشري ترى المؤمنين يقدمون الى النبي صلى الله عليه وسلم افواجا يعلنون اسلامهم سورة تبت يدا ابي لهب

وتب ترى مصيرا الكافرين الصادين عن سبيل الله. الذين كفروا وصلوا عن سبيل - 00:04:39

زدهم عذابا فوق العذاب. الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم. لم يكتفوا بالكفر بل صدوا عن سبيل الله عز وجل لذلك كان عذابه معظما وشديدا قال ربنا سبحانه وتعالى في هذه السورة تبث يدا ابي لهب وتب. فاذا كانت سورة النصر تبين لنا مآلة. الذين

- 00:04:59

الله عز وجل عليه كما تقول في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فسورة المسد الذين غضب الله عز

وجل عليهم وتبين مآل الضالين. الذين تركوا طريق الله عز وجل وصبوا عن سبيله - 00:05:24

اذا كانت سورة النصر تبين لنا مقدار وعظم قوله سبحانه وتعالى الا اعطيناك الكوثر. ومن عطاء الله عز وجل نبي هذا الفتح الدعوي

المبين. فسورة تبث تبين لنا قوله سبحانه وتعالى ان شأئك هو الابتر - 00:05:44

هذه السورة التي ختم بها المصحف قبل المعوذات تبين لنا بدء الدعوة. كيف كانت الاستضعاف كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وخبت في الله وما يخاف احد واوذيت في الله وما يؤذى احد. اي مر مر علي اوقات ومر على الاسلام اوقات الوحيد الذي كان يؤذى

هو - 00:06:03

النبي صلى الله عليه وسلم وبدأ الدعوة وحيدا صلى الله عليه وسلم فاذا كانت سورة النصر تبين لنا ختام الدعوة. وكيف جاء

المؤمنون افواجا الى النبي صلى الله عليه وسلم؟ فسورة المسد تبين لنا بدء الدعوة. حتى - 00:06:23

اتذكر دائما هذه اللحظة. حتى نتذكر دائما هذا الذي بذل لنشر هذا الدين. وان الله عز وجل ناصر نبيه وناصر دينكم مهما حدث ومهما

مرت الدعوة بلحظات استضعاف. تبث يدا ابي لهب وتب. هكذا تبدأ السورة بخبر قاطع - 00:06:40

او بدعاء حاسم بصيغة الماضي تبث يدا ابي لهب وتب. التباب هو القطع المؤدي الى الاهلاك. كما قال النقائين القطع وليس اي قطع.

يعني ممكن تقطع شيء لكن لا يؤدي الى هلاكه يستكمل حياته. او يستمد قوته من - 00:07:00

لكن اذا كان التباب من الله عز وجل فلا حياة بعده. تبث يدا ابي لهب وتبلى اذا جاء هذا التوب من الله سبحانه وتعالى لعبد من عبده

فقد خاب وخسر وهلك وهلك. تبث - 00:07:20

صيغة الماضي يفيد القطع تبث يدا ابي لهب وتب تخيل في لحظات الاستطاعات في مكة حينما يقوم المؤمنون بقراءة هذه السورة

في جوف الليل. انها تعطيهم القوة النفسية لمواجهة اعداء الله مهما كانوا في اصطباغاته هم يتلقون امر الله عز وجل بقراءة هذه

السورة تبث يدا ابي لهب وتب - 00:07:38

يقفون هذا الموقف في الصلاة وهم في قمة الاستضعاف. لكنهم يستمدون قوتهم من الله سبحانه وتعالى. يعلمون ان الله عز وجل

ناصرهم على فاعدائي تبث يدا ابي لهب وتب. حينما يقرأ المؤمن هذه السورة - 00:08:04

يتعجب من هذه البداية كقوله سبحانه وتعالى ويل للمطففين. ويل لكل همزة لمزة. حينما تبدأ السورة بالعقاب حينما تبدأ يخاف

المذهب ويسأل اي شيء استجلب للانسان الويل او اي شيء جاءم للانسان الهلاك حتى - 00:08:23

ابتعد عنه حتى لا يدعو الانسان على نفسه وهو يصلي. قد يكون الانسان متلبس بالصفة التي فعلها ابو لهب. فيدعو على نفسه من

حيث لا هذه السورة التي تبين لنا مصير الصادقين عن سبيل الله. فحينما يقرأ المؤمن هذه السورة يخشى ان يكون من الصادين عن

سبيل الله. ان - 00:08:43

يدعو على نفسه وهو لا يشعر تبث يدا ابي لهب وتب قال اهل العلم لماذا قال الله عز وجل يدا ابي لهب مؤتمر قال بعضهم لان النبي

صلى الله عليه وسلم حينما بدأ الدعوة - 00:09:03

كما في البخاري ومسلم وصعد على الجبل وقال يا صباحاه ثم انذر قريش بعذاب من الله عز وجل ان لم يؤمنوا فقال له ابو لهب تبا

لك سائر اليوم لهذا جمعته - 00:09:22

وكما دعا على النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الدعاء عليه. فكأنما دعا نفسه. فقال الله عز وجل تبث يدا ابي لهب وتب ارتد هذا

الكلام عليه وقال بعضهم بان - 00:09:37

ابا لها من ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد بدء الدعوة وقال له اي شيء لي ان انا اتبعته؟ باي شيء تخصني فقال لا شيء النبي صلى الله عليه وسلم عبد يبلغ دين الله عز وجل يملك شيئا الا بامر من الله سبحانه وتعالى قال له لا شيء. فقال تبا لهذا الدين -

[00:09:53](#)

هو اعتاد على السؤدد على الرئاسة. فقد انا اكون واحدا من الناس تبا لهذا الدين. فنزل قوله تبت يدا الله وتب وقيل ايضا كما روى

بعض السلف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي في السوق بين الناس - [00:10:16](#)

رأى رجلا مضيئا يمشي بين الناس شابا يكلم الناس عن التوحيد ثم رأى رجلا خلفه من اشراف قريش يسير خلفه ويرميه بالحجارة بكتلتا يديه تعجب فقال من هذا؟ قالوا هذا محمد صلى الله عليه وسلم جاء بديل جديد وهذا عمه ينفر الناس. ينفر الناس عنه -

[00:10:34](#)

انظر الى هذه الصورة العجيبة بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم. جهد هذا الرجل المشرك كافر لصد الناس عن سبيل الله. وانظر الى

الصورة التي فوقها سورة النصر كيف يأتون افواجا الى النبي صلى الله عليه وسلم؟ حقا خان سعيد. حقا عنه ماله وما كسب -

[00:10:58](#)

هذا الجهد انفقه وكان عليه حسرة ولذلك قال بانه كان يرمي الحجارة بكتلتا يديه. فقال الله عز وجل تبت يدا ابي لهب وتب. وقال

بعض اهل العلم يداني هنا مجاز عن قوته وسلطانه وجبروته. فكيف ان الله عز وجل اهلك سلطانه اولا - [00:11:21](#)

يصيب يعني صاحب السلطان او صاحب القوة بالحسرة ان تذهب منه قوته حب الحسرة وحب العجز يعني قارون حينما تخسف داره

اولا يصاب بالعدل. ثم يخسف هو. يصاب بالحسرة كما رأى صاحب الجنتين - [00:11:45](#)

في جنتيه وهي تهلك امامه. فقال يا ليتني لم اشرك بربي احدا. ظل يضرب بكف على كفه وندم اشد الندم فحينما خسر ابو لهب قوته

اولا ثم خسر هو تبت يدا ابي لهب وتب اي وتب هو. او فقد تب كما في قراءة - [00:12:07](#)

انه قد خسر هو خسر قوته وخسر نفسه خسر اهله وماله. تبت يدا ابي لهب كان يكتى بابي لهب قيل انه كان ذا وجه مضيء مشرق

كانه في لهب فاختر الله - [00:12:27](#)

عز وجل هذه الكنية اشارة الى انه سوف يلقي في جهنم. وان هذا الجمال جمال وجه يصبح قبيحا يوم القيامة وان الانسان ليس

بشكله ولا بنسبه ولا بماله ولكن بعبادته. وقيل لانه كان اسمه عبدالعزى فرفض - [00:12:48](#)

حفظ القرآن ان يستعمل هذا اللفظ المنكر عبد العزى. فاختر هذا الوصف المشهور به ابو لهب. وكما قلنا اشتق له من هذا الاسم نصيبا

في النار والعياذ بالله. تبت يدا ابي لهب وتب - [00:13:08](#)

قطع الهلاك الخسران لكل من اعترف طريق الدعوة. لكل من حاول ان يصرف الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم. وعن من يسيرون

خلفه على منهجه صلى الله عليه وسلم. كل من يريد ان يصرف الناس عن الدعوة الى الله سبحانه وتعالى وعن العلماء. هذا مصيره -

[00:13:23](#)

في الدنيا او في الآخرة تبت يدا ابي لهب وتب. ما اغنى عنه ما له وما كسب. الا المان فيه تتكلم عن حقيقة ان هذا قد حدث بالفعل لم

يعني عنه ما له شيئا او استفهامية استذكارية. ماذا استفدت من مالك - [00:13:43](#)

وما يعني عنه ما له اذا توكل. حينما يسقط في جهنم لن ينفعه المال. لن ينفعه اولاده. يقال الوحيد من قبيلة بني هاشم الذي الذي

رفض ان يكون في الشعر مع النبي صلى الله عليه وسلم وخرج وانضم الى بقية قريش في الحصان هو ابو فلان - [00:14:01](#)

واولاده الوحيد من بني هاشم الذي خرج ورفض ان يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم في الشعر. مع ان سنده النبي النبي صلى الله

عليه وسلم بعض كابي طالب ودخلوا معه الشعر - [00:14:21](#)

انظر الى هذا الرجل الذي حتى لم يحفظ النسب. ولم يحفظ اي شيء بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم. بل في بدء الدعوة حينما

جهر النبي صلى الله عليه وسلم بالدعوة امر اولاده ان امر ابنيه ان يطلقوا بنت النبي صلى الله عليه وسلم. وكان هذا رحمة بهما -

[00:14:39](#)

فامتلاهما الله عز وجل خيرا منهما من اولاد ابي لهب. ثبت يدا ابي لهب وتب. ما اغنى عنه ما له. وما كسب. لم يستفد شيء في مقام ربنا سبحانه وتعالى فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة. شيء عجيب جدا ان يعني الانسان - [00:14:59](#)

الناس طاقتهم وماله بالصد عن سبيل الله. عن دين الله عز وجل الذي خلقه واطعمه وكساه وانعم عليه بكل هذه النعم يسخر طاقته لحرب دين الله سبحانه وتعالى. اي خزي هذا؟ ذلك استحق عذابا خاصة - [00:15:19](#)

وفيه زيادة عن بقية الكفار. الكفار ما اغنى عنه ما له وما كسب فقد المال وفقد الولد واما في الآخرة سيصلى نارا ذات لهب لا تنطفئ ولا دخان لها التي لا تفتت ابدًا. نار الله الموقدة التي لا تنطفئ ابدًا. نسأل الله السلامة. سيصلها سيدخل فيها - [00:15:39](#)

ويقاسي حرها. لماذا؟ لانه طالما عانت منه الدعوة. طالما صد الناس عن هذا النور فهو الان يلقي في العياذ بالله سيصلى نارا ذات لهب وامراته حمالة الحطب في جيدها. شيء عجيب جدا ان تذكر زوجته معه في هذا - [00:16:06](#)

لماذا؟ وكأن هذه السورة تشير الى دور المرأة اما في صلاح زوجها او في فساد زوجها. كيف ما كانت تعينه بل تشجعه بل تدفعه دفعا الى الصمت عن سبيل الله - [00:16:31](#)

فكانت معه في جانبه. وكانت تقاسي معه عذابا. بل زيد عليها في العذاب. سواء في الخزي او في العرب كما سنشرح باذن الله عز وجل قوله وامراته حمالة الحطب. فقوله سبحانه وتعالى وامرأة وهي مضافة اليه. كان لابد ان يعظها. الا - [00:16:47](#)

اليها كان لابد ان يعلمها. كان لابد الا يسيّر خلفها. لكن هي دفعته دفعت للصد عن سبيل الله. اخذها الكبرياء ودفعته الى الكبر والا يرضى ان يكون تابعا من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. اخذهم الكبر اخذتهم العزة بالاذن فرفضت ورفضت - [00:17:07](#)

استجابة لها. وكانت تحته وتدفعه دفعا للصد عن سبيل الله. وعن اعتراض طريق النبي صلى الله عليه وسلم. هكذا احبتي في الله اشير القرآن الى دور المرأة الفعالة. ان في اشاعة الفتنة او في اطفاء الفتنة. لذلك حينما - [00:17:27](#)

نقرأ القرآن وتنظر الى مواضع ذكر النساء في القرآن. تجد غالبا حينما تذكر النساء وتذكر المرأة غالبا في نفس السورة ينكر معها المنافقون لان المنافق دائما يدخل الى المجتمع او الى افساد المجتمع عن طريق المرأة. وهكذا ايضا ينبغي ان ينتبه المصلحون - [00:17:47](#)

الى دور المرأة ايضا. حينما ترى سورة النساء سورة الاحزاب فيها اية الحجاب. حينما طبعنا سورة النور ذكر المنافقين في هذه الشهور الثلاث تحديدا. السور اهتمت قضايا المرأة. وحق المرأة الذي قد ينسى في مجتمع الجاهلي - [00:18:12](#)

كيف ان الاسلام اعطى للمرأة دورها واعطى لها حقها؟ يشير تشير ايضا هذه الصور الى دور المنافقين. في بث الفتنة والمجتمع واشاعة الفتنة ويحبون ان تشيع الفاحشة. سورة النساء وسورة النور وسورة الاحزاب كيف ان المنافقين دائما يدخلون الى افساد المجتمع - [00:18:32](#)

عن طريق الموت انهم يدخلون من بوابة تحرير المرأة. ونزع الحجاب عن المرأة. وكأن هذا الحجاب الذي يستر المرأة. والله عز وجل هو الذي فرضه كما قال ربنا سبحانه وتعالى الا يعلم من خلق. الله عز وجل يعلم حاجة المرأة الى الحجاب ويعلم حاجة المجتمع الى الحجاب. ثم - [00:18:52](#)

يخرج علينا المنافقون يزهدون المرأة في الحجاب. ويعتبرون ان خلع الحجاب هو قمة تحرير المرأة. وانما هو فسادها نزول بها الى مستوى من البهيمية والشهوة ان الله عز وجل صان هذه المرأة وحفظها ولكن المنافقين دائما يرغبون في افساد المجتمع عن طريق المرأة. فجاء في اخر سورة في - [00:19:14](#)

قبل المعوذات هذا الدور امرأة ابي لهب. وكما قال شيخ الاسلام ابن تيمية. في ختامها المصحف قال ربنا سبحانه وتعالى وامراته حمالة الحطب لتكتمل الاقسام في القرآن. قال شيخ الاسلام ابن القيم لتكتمل الاقسام في القرآن. فذكر الله عز وجل ابراهيم وامراته. نموذج للصلاح - [00:19:38](#)

الصالح والزوجة الصالحة. وذكر ابو ابي لهب وامراته الرجل الفاسد والزوجة الفاسدة. وذكر فرعون وامراته الرجل الفاسد والمرأة الصالحة. وذكر نوح وامراته ولوط وامراته. الرجل الصالح والمرأة الفاسدة. وكيف ان المرأة قد - [00:20:02](#)

تتبع زوجها وقد تخالف زوجها وقد تدفع زوجها الى الفتنة. اذا القضية ليست في الزوج. القضية ان المرأة هي التي تختار ولا بد

المجتمع الذي تعيش فيه ولا بد لها الا تعتذر ان لها زوجا فاسدا؟ ان لها زوجا فاسدا لا - [00:20:21](#)

اطيعوا الله عز وجل فذكر الله عز وجل كما في ختام سورة التحريم امرأة فرعون كيف انها قاومت هذا الفساد وكيف انها اطاعت الله عز وجل اسأل الله عز وجل ان يشكر نساء المسلمين وان يصلح لنا بيوتنا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده

والصلاة والسلام على من لا نبي - [00:20:41](#)

محمد صلى الله عليه وسلم قال ربنا سبحانه وتعالى في هذه السورة العظيمة التي تزف لنا البشرية بان الله عز وجل قاطعون. لكل من اعترض طريق نبيه طريق نبيه صلى الله عليه وسلم وطريق المؤمنين - [00:21:01](#)

من بعده هذه الصورة التي تذكرنا بلحظات الاستضعاف الاولى حتى اذا مررنا بها يحدون الامل هكذا كانت الدعوة انتصرت واذا مررت بنفس المحروم تذكرنا هذه اللحظات. وكيف صبر النبي صلى الله عليه وسلم. صبر المؤمنون من بعده على طريق هذا الدين -

[00:21:18](#)

قال ربنا سبحانه وتعالى ثبت يدا ابي لهب وتب. ما اغنى عنه ما له وما كسب. اما نفية او استفهامية لم يستفد شيئا او شيء استفاد وما كسب. سيصلى نارا ذات لهب - [00:21:41](#)

هذه الايات كانت معجزة للنبي صلى الله عليه والقرآن كله معجزة. في هذه الايات معجزة الاخبار بالغيب. كان ممكن ابو لهب يسلم ممكن ابو لهب اذا اوتي حظا من الذكاء ولكنه الخزي والعقل وقدرة الله المطلقة. كان ممكن ابو لهب يقول - [00:21:59](#)

انا سابطل لكم القرآن انا ساسلم سورة مكية من اوائل ما انزل وممكن ابو لهب يقول انا ساسلم. القرآن يقول انا ساسلم انا ساسلم واموت على الاسلام. لكنها ارادة الله عز وجل نافذة - [00:22:21](#)

الله عز وجل الذي يعلم كل شيء سبحانه وتعالى. وانزل هذا القرآن على نبيه صلى الله عليه وسلم ليكون اية له للمؤمنين سيصلى نارا ذات لهب. وامراته حمالة الحطب. قيل كانت تحمل الحطب والشوك العظام - [00:22:39](#)

الشكر للشوك طبعوه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا هنا الامر عن على الحقيقة ليس على المجاز. كانت تبذل جهدا.

تخيل امرأة تخرج من بيتها. وهي امرأة ذات نسب قريش. تحتطب. يعني مش مسلا تبعت جارية لها لا هي تقوم بنفسها - [00:23:00](#)

انما الانسان يريد ان يتم العمل ويتقن العمل يقوم بالعمل بنفسه. يعني لو فيه صاحب شغل وهو غني. لكن فيه نقطة مهمة في العمل بتهمه ويقوم بنفسه عليه. فتخيل هذه المرأة تقوم بنفسها بجمع الحطب والشوك وتسيل في الطرقات وتسأل ابن يسير النبي صلى

الله عليه وسلم في طريقه للدعوة عليه السلام - [00:23:20](#)

بيسير يدعو الناس وتضع الشوك في طريق النبي صلى الله عليه وسلم وكيل حمالة الحطب اي كانت تمشي بالنميمة لتوقع بين

المؤمنين او تقلب المشركين على المؤمنين. تخيل كيف ان الله عز وجل سمى السيد بن نميمة حمل الحطب - [00:23:41](#)

يؤدي الى اشتعال القلب الانسان يحضر من اي كلمة هذه الكلمة التي يتكلم بها الانسان التي قد تؤدي الى فساد بين الناس هي اشبه بالحطب المشتعل الذي يزيد نار اشتعالا - [00:24:05](#)

فكيف كانت تمشي بالنميمة بين المؤمنين او تقلب المؤمنين؟ تقلب المشركين عن المؤمنين حتى يعذبوهم او حمالة الحطب انها كانت تعابير النبي صلى الله عليه وسلم واتبعه بالفقر الذي يعير الناس سمى الله عز وجل هذا الفعل حمل الحطب - [00:24:22](#)

لانه يبشعل الصدور يبدأ الصدور بالحسرة وكيل حمالة الحطب اي انها سوف تفعل ذلك في جهنم والعياذ بالله قال ربنا سبحانه وتعالى سيصلى نارا ذات لهب ومما يزيد عليه هذا اللهب ان امراته تحمل الحطب في جهنم - [00:24:46](#)

لتزيد النار عليه على ابي لهب وعلى زوجته كما كانت تدفعه دفعا في الدنيا للصد عن سبيل الله فها هي الان تزيد عليه النار اشتعالا تحمل الحطب في جهنم هذا من الخزي والعار لا تكلف بالاعمال الشاقة في جهنم. كما قال ربنا سبحانه وتعالى عن من تبين له الحق

واعرض عنه - [00:25:09](#)

في سورة المدثر سارقه صعدوا يتكلف الاعمال الشاقة في جهنم كصعود جبل مثلا فهذه تكلف من العمل الشاق ان تذهب وتحتطب



في جهنم من شجر خاص في جهنم. ثم تضع هذا الحطب عند مكان ابي لهب - [00:25:32](#)  
في جهنم حتى تزداد النار عليه اشتعالا وكما قال ربنا نار ذات له فهي حمالة الحطب. وامراته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد  
من جيل العمق كان غالب استعمال العرب لهذه الكلمة في المدح - [00:25:52](#)

في المدح اذا ارادوا مدح امرأة بحسنها لا يذكرون العنق الا نادرا لكن يذكرون الجيد وذكر محل الجمال ليكون محل القبح حمالة  
الحطب كما اشتق القرآن لابي لهب لفظا من كنيته مناسبا للعذاب اشتقت - [00:26:14](#)  
لها وصفا من فعلها مناسبا للعذاب حمالة الحطب. ثم قال ربنا في جيدها حبل من مسند حبل معروف مجموعة من الليفي المفتول  
يفتن ويجمع. المسد قيل المنسود اي المحكم مش اي حبل لا حبل محكم. وقيل الحديد قالوا - [00:26:39](#)

ورد عن كثير من السلف اقوال ما المقصود في جيدها حبل ومسجد؟ قال بعضهم المقصود السلسلة من حديد التي ذكرت في سورة  
الحاقة ثم في سلسلة ذروها سبعون ذراعا فاسلكوه. هذه السلسلة التي من حلقات من حديد تربط والعياذ بالله في جيدها. وتسحب -  
[00:27:05](#)

كالبهائم وهي تحمل الحطب في جهنم. اللي هو هذا المشهد المخزي له وكيف انها استمرت ايضا على هذا الطريق حتى هلكت واهلكها  
الله عز وجل وقيل كما روي عن سعيد ابن المسيب كان لها قلادة ثمينة - [00:27:25](#)  
كان في الدنيا عندها سلسلة غالية من الذهب. فباعتها لتنفق المال في الصد عن سبيل الله. تعلق ابن كثير فاعقبه الله عذابا نفس  
الجنس فسينفقنا ثم تكون عليه حسرة. امرأة تضحي بالذهب لتنفق في سبيل الله. بتنفق على المسلمين. وهذه المرأة - [00:27:48](#)  
انظر كيف يضحى اهل الشرك للبقاء على شركهم والابقاء على شركهم. تبيع الذهب لتصد عن سبيل الله. فاعقبها الله عز وجل عذابا.  
من جنس ما فعل وقيل كانت تذهب الى انواع معينة من الشجر في مكة - [00:28:12](#)

وتجمع الشوك ايضا تذهب لنوع معين. من الشجر في آآ النار والعياذ بالله يقطع منه الليف والشوك فيربط حول عنقها في جيلها حبل  
من مسد انظر كيف كان الختام هذا المشهد كيف نزلت الى مستوى الانعام؟ كيف ربطت في جيدها هذا الحبل او الحديد - [00:28:31](#)  
اختار هذا الحبل من كل الانواع من ليف من حبل من وجع صدر او من الحديد ان المقصود من المسل المحكم الفجر. لا تستطيع فكاكا  
منه. لا تستطيع فرارا منه. انظروا هذا المشهد ختام المصحف - [00:28:57](#)

المعوذات هذه المرأة التي صدت عن سبيل الله يوضع في عنقها هذا الحبل وتسحب وهي تحمل على رأسها الحطب لتلقي الحطب  
على زوجها فتزداد الله اشتعارا على زوجها. انظر الى هذا المشهد المهيّب. هذا المشهد الذي يسكب الطمأنينة في قلب المؤمنين. مهما  
- [00:29:16](#)

نمر بلحظات استضعاف. ومهما عودوا في سبيل الله ومهما مرت الدعوة بالقطع وبالصد وبالاذى لابد لها ان تستمر. لابد ان تنجح لابد  
لها ان تغلح. لان هذا الدين دين الله سبحانه وتعالى. انت حينما تسمع الاذان تقول اللهم رب هذه الدعوة التامة - [00:29:36](#)  
ستتم حتما مهما مرت بلحظات سرعات والذي يقف في طريقها والمفلح هو الذي يقف في طريقها في لحظة استضعافها قبل قوتها لا  
يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا ايضا. هناك اناس - [00:29:56](#)  
انفقوا وقتلوا لكن الذين وقفوا في صف هذه الدعوة في لحظات الاستضعاف هم اعظم اجرا. لانهم كانوا اكثر ايمانا بالغيب كانوا يرون  
المستقبل بنظر من القرآن بتوفيق من الله سبحانه وتعالى. كانوا يرون ان العقابة للمؤمنين وليست للمشركين. حتى لو مات -

[00:30:17](#)  
وهو لم يرى شيئا وانما يرى النصر بعين اخوانه. لان اخوانه حتما سوف يرون النصر. اسأل الله عز وجل ان اللهم استعملنا ولا تستبدلنا.  
اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم جنبنا - [00:30:37](#)  
اللهم احفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا عن ايماننا وعن شمائلنا ومن فوقنا ونعوذ بعظمتك ان نبتل من تحتنا اللهم وفقنا لكل ما تحب  
وترضى وهيب لنا من امرنا رشد. اللهم بلغنا رمضان. اللهم بلغنا رمضان. واجعلنا من اهل القرآن - [00:30:57](#)  
الذين هم اهلك وخاصتك. اللهم بلغنا ليلة القدر واعنا فيها على القيام على الوجه الذي تحبه يا ربنا وترضى. اللهم ربنا آتنا في الدنيا

حسنة وفي الآخرة حسنة وقفنا عذاب النار. قول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا انت استغفرك

واتوب اليك - 00:31:17

- 00:31:37